

المجلد: (الثالث)
العدد: (السابع) يوليو (2020)



عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثالث لأكاديمية رواد التميز

تحت عنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا (الآفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات، الحلول)].

**International Journal of Educational and
Psychological Research and Studies**

**المجلة الدولية للبحوث والدراسات
التربوية والنفسية (IJS)**

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية

**رواد التميز للتدريب
والإستشارات والتنمية البشرية**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
العراقية 2441 لسنة 2020م.

دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**The role of the profession of management in achieving
the sustainable development goals.**

إعداد: الدكتور عبد الناصر محمد سيد.

دكتوراه الإدارة العامة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
أستاذ إدارة الأعمال، معهد القاهرة الجديدة العالي للعلوم الإدارية
والحاسب الآلي، التجمع الأول، القاهرة.
خبير التدريب والتنمية البشرية.

مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم العربي.

تحت شعار: (التدريب أداة التنمية وسيلة الإدارة الفاعلة) تحت رعاية أكاديمية رواد التميز
للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية.

بعنوان: (الإدارة والتدريب والتنمية المستدامة والمواطنة الرقمية).

المنعقد يوم: (السبت - الأثنين) في الفترة من:

(18 - 20 شعبان 1441هـ) الموافق: (11 - 13 أبريل 2020م).

والمنعقد بمقر الأكاديمية بالقاهرة وعبر القاعات الصوتية باستخدام برنامج الواتس أب.

ملخص الدراسة.

الإدارة كمهنة من أقدم المهن التي عرفها الإنسان، ولقد استخدمها الإنسان سواء بشكل فردي أو جماعي، أو تنظيمي، كوسيلة لإشباع الاحتياجات، وحل المشكلات في المجتمع، وكذلك كوسيلة لتقديم السلع أو الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع.

والتنمية المستدامة هي إطار عام واستراتيجية يقصد بها عملية تحسين مختلف مجالات الحياة في المجتمع في الوقت الحاضر دون سوء استخدام، أو إسراف، أو تبذير للموارد، وبما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل.

والإدارة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فهي تحتاج إلي جهود الإداريين لتحديد الاحتياجات والمشكلات، وتحتاج إلي الإداريين في وضع السياسات وتصميم البرامج والمشروعات، وتحتاج إلي الإداريين في التخطيط للتنمية، وتحتاج إلي الإداريين في تقديم الخدمات، وتحتاج إلي الإداريين في إدارة مؤسسات التنمية، فقوام التنمية المستدامة، هو الإدارة الرشيدة، ونجاح مهنة الإدارة يضمن نجاح التنمية المستدامة في تحقيق أهدافها.

ورقة العمل الحالية سوف تلقي الضوء علي تعريف كل من مهنة الإدارة ومفهوم التنمية المستدامة مع تحديد أهدافها، ثم تنتقل ورقة العمل إلي توضيح دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي نهاية ورقة العمل تم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تدعيم ونجاح مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: (الإدارة، التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، دور مهنة الإدارة).

Summary.

Management as a profession is one of the oldest professions known to man. It was used by people, whether individually, collectively, or organizationally, as a means to satisfy needs and solve problems in society, as well as a mean to provide the goods or services that society needs.

Sustainable development is a general and strategic framework intended to improve the various areas of life in society today without abuse, wastefulness or waste of resources, and without prejudice to the rights of future generations to a better life.

Management is an effective mean to achieve the goals of sustainable development, as it needs the efforts of administrators to define needs and problems, and it needs administrators in setting policies and designing programs and projects, it needs administrators in planning for development, it needs administrators in providing services, and it needs administrators in managing development institutions . The pillar of sustainable development is good governance, and the success of the profession of management guarantees the success of sustainable development in achieving its goals.

The current working paper will highlight the definition of both the profession of management and the concept of sustainable development while specifying its goals. Then the work paper will move to clarify the role of the profession of management in achieving the sustainable development goals. At the end of the working paper, a set of recommendations was presented that could contribute to the strengthening and success of the management profession in achieving the sustainable development goals.

Key words:(Management - sustainable development - sustainable development goals - the role of the management profession

مقدمة:

الإدارة Management كمهنة من أقدم المهن التي عرفها الإنسان، ولقد استخدمها الإنسان سواء بشكل فردي أو جماعي، أو تنظيمي، كوسيلة لإشباع الاحتياجات، وحل المشكلات في المجتمع، وكذلك كوسيلة لتقديم السلع أو الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع.

والإدارة هي عملية تنفيذ المهام أو الأعمال أو الأهداف بواسطة الآخرين، وأيضاً هي عملية توفير التنسيق والتعاون بين مختلف الموارد لتحقيق الأهداف بصورة رشيدة.

والتنمية Development هي عملية مخططة تهدف إلى تحسين حياة الناس في جوانبها المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والثقافية والسياسية) وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر جزئي أو شامل. وتتصف التنمية في الوقت الحالي بعدة خصائص معروفة، وتم اضافة خاصية جديدة عليها في الوقت المعاصر هي خاصية الاستدامة والاستمرارية، فأصبح يطلق عليها التنمية المستدامة Sustainable Development.

ومفهوم التنمية المستدامة هو تحديث لمفهوم التنمية بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات العصر الحاضر، أي بما يراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة والممكن اتاحتها مستقبلاً لتحقيق التنمية (حسن: 2015) فالتنمية المستدامة هي اطار عام واستراتيجية يقصد بها عملية تحسين مختلف مجالات الحياة في المجتمع في الوقت الحاضر دون سوء استخدام أو اسراف أو تبذير للموارد، وبما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل.

والإدارة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فهي تحتاج إلى جهود الإداريين لتحديد الاحتياجات والمشكلات، وتحتاج إلى الإداريين في وضع السياسات وتصميم البرامج والمشروعات، وتحتاج إلى الإداريين في التخطيط للتنمية، وتحتاج إلى الإداريين في تقديم الخدمات، وتحتاج إلى الإداريين في إدارة مؤسسات التنمية، فقوام التنمية المستدامة هو الإدارة الرشيدة، ونجاح مهنة الإدارة يضمن نجاح التنمية المستدامة في تحقيق أهدافها.

ورقة العمل الحالية سوف تلقي الضوء علي تعريف كل من مهنة الإدارة ومفهوم التنمية المستدامة مع تحديد أهدافها، ثم تنتقل ورقة العمل إلى توضيح دور مهنة الادارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي نهاية ورقة العمل تم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تدعيم

ونجاح مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أولاً: مهنة الإدارة: الإدارة كمهنة Profession من أقدم المهن التي عرفها الإنسان، ولقد استخدمها الإنسان سواء بشكل فردي أو جماعي، أو تنظيمي، كوسيلة لإشباع الاحتياجات، وحل المشكلات في المجتمع، وكذلك كوسيلة لتقديم السلع أو الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع. الإدارة Management لغة: من الفعل يدير Manage بمعنى: يدير ويوظف، ويستخدم ويحرك، ويقتصد ويوجه، ويرشد ويسوس، وهذا هو معنى الإدارة، وكذلك هو إشارة إلى بعض أدوار المدير Manager، ومن أشهر تعريفات الإدارة نذكر:

1. تعريف فريدريك تايلور Fredric Taylor أبو الإدارة العلمية (1911م) ومؤسس المدرسة الكلاسيكية. الإدارة هي: أن تعرف بالضبط ماذا تريد، ثم تتأكد من أن الأفراد يؤدون ذلك بكفاءة وفاعلية.

2. تعريف هنري فايول H. Fayol (1930م) الذي يُعتبر بحق الأب الحقيقي للإدارة الحديثة: الإدارة هي: عملية تنبؤ وتخطيط وتنظيم، ومن ثم القيام بالتوجيه والمراقبة.

3. تعريف كونتز واودونيل Koontz & O'Donnell (1968م): الإدارة وظيفة تنفيذ المهمات عن طريق الآخرين ومعهم.

هذا، وهناك العديد من المدارس الفكرية والعلمية التي قدّمت مفاهيم وتعريفات للإدارة. والملاحظ على هذه التعريفات، أنها تتفق مع بعضها في بعض الجوانب، وتختلف كذلك في جوانب أخرى، وحتى يمكننا الإلمام بمعنى الإدارة؛ فإننا سنقوم باستعراض بعض تعريفاتها الشائعة كالتالي:

1. الإدارة علم وفن إدارة الموارد لتحقيق الأهداف المطلوبة.
2. الإدارة عملية اجتماعية مستمرة تعمل على الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة والممكنة، عن طريق التخطيط والتنظيم، والقيادة والرقابة؛ للوصول إلى هدف محدد.
3. الإدارة هي عملية صنع القرارات بصورة رشيدة؛ لإنجاز الأهداف المطلوبة في الإطار الزمني الموضوع لها.
4. الإدارة هي تخطيط وتنظيم، وتوجيه ورقابة الموارد البشرية والموارد الأخرى بالمنظمة، لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

ثانياً: التنمية المستدامة: ظهر مفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين ، وارتبط بمفاهيم التنمية الاقتصادية وتنمية العنصر البشري وتنمية رأس المال البشري وتنمية الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، وظهرت عدة تعريفات للتنمية المستدامة منها:

1. تعريف H. Vredenburg & D.A. Lertzman (2005): التنمية المستدامة هي التعبير الاجتماعي الاقتصادي الإيجابي غير الضار بالنظم البيئية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والمجتمع ككل، مع مراعاة تشجيع الدعم الكامل من الناس والحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
2. تعريف محمد كامل شرقاوي (2014): التنمية المستدامة هي العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة.
3. تعريف موسوعة المعلومات ويكيبيديا (2017): التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدالة الاجتماعية.
4. تعريف مدحت أبو النصر وياسمين مدحت (2018): التنمية المستدامة هي التنمية المستمرة، والعدالة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.
5. التعرّيق الإجرائي: وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها: إطار عام واستراتيجية رئيسية يقصد بها عملية تحسين مختلف مجالات الحياة في المجتمع في الوقت الحاضر دون سوء استخدام أو اسراف أو تبيذير للموارد، وبما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل.

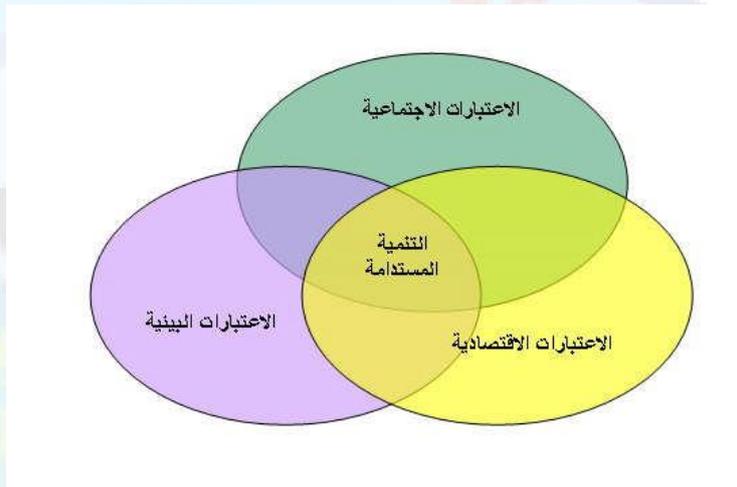
أهداف التنمية المستدامة:

في عام 2015 اقترحت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة برنامج عمل لتعزيز التنمية المستدامة في دول العالم يتضمن 17 هدفاً و 169 غرضاً أو غاية و 134 مؤشراً للتنمية المستدامة، وهذه الأهداف هي كالتالي:-

- الهدف رقم 1: القضاء علي الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- الهدف رقم 2: القضاء التام علي الجوع وتأمين الأمن الغذائي وتحسين التغذية والزراعة المستدامة.
- الهدف رقم 3: ضمان حياة صحية وتعزيز مستوي معيشي مناسب لجميع الأعمار.
- الهدف رقم 4: ضمان جودة التعليم للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر مدي الحياة للجميع.
- الهدف رقم 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- الهدف رقم 6: ضمان اتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع.
- الهدف رقم 7: ضمان حصول الجميع علي طاقة حديثة ونظيفة مستدامة.
- الهدف رقم 8: تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل اللائق والمنتج لجميع القادرين علي العمل.
- الهدف رقم 9: تحقيق تصنيع مستدام وتشجيع الإبداع والابتكار.
- الهدف رقم 10: تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول.
- الهدف رقم 11: بناء مدن آمنة وإنسانية ومستدامة.
- الهدف رقم 12: ضمان وجود أنماط استهلاك وانتاج مستدامة.
- الهدف رقم 13: اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين المناخ والتصدي للتغير المناخي وآثاره السلبية.
- الهدف رقم 14: المحافظة علي الأنهار والبحار والمحيطات والمسطحات المائية والكائنات الحية واستخدامها علي نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- الهدف رقم 15: حماية وتعزيز الاستخدام المستدام للنسق الأيكولوجي والغابات ومكافحة التصحر والمحافظة علي التنوع البيولوجي.
- الهدف رقم 16: تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع والمساواة علي جميع المستويات.
- الهدف رقم 17: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

الاعتبارات التي يتم مراعاتها في التنمية المستدامة:

كما هو واضح من الشكل التالي أن التنمية المستدامة تراعي ثلاثة أبعاد، أو اعتبارات، هي: الاعتبارات الاجتماعية والاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات البيئية.



دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

الإدارة مسئولية وتكليف، فهي مسئولية من منطلق أنها مسئولة عن تحقيق الأهداف التي وُجدت من أجلها المنظمات في المجتمع، وهي تكليف من المجتمع باستخدام موارده بمختلف أنواعها لتحقيق نتائج معينة تتمثل في تقديم السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع وبالأسعار والرسوم المناسبة وبالجودة المطلوبة.

وتعتبر الإدارة دعامة رئيسة تعتمد عليها الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعسكرية، سواء كانت حكومية، أو خاصة أو أهلية؛ لأنها تضع النظام السليم لاستثمار الموارد النادرة لإشباع أكبر قدر ممكن من الحاجات لدى الفرد والجماعة والمجتمع.

بمعنى أن الإدارة كمهنة مسئولة عن تحقيق أهداف المنظمات في المجتمع بكفاءة وفاعلية، إن الإدارة هي لغة الحياة التي يتمكن بها الإنسان من تحقيق أحلامه؛ لأنها تنظم أدوات الإنسان وموارده، وتمكّنه من حسن استخدامها، وسلامة توجيهها بالمسارات الإدارية والاقتصادية السليمة، ولا يقتصر دورها فقط على إدارة الموارد، بل يتعداه إلى تنظيم أساليب التفكير والتدبير، ويمتد كذلك إلى أساليب وطرق القياس، وتقييم الأداء الإنساني، وكذلك تقييم أداء المشروعات اقتصادياً ومالياً.

وفي معرض الجدل التاريخي الذي قام حول دور مهنة الإدارة في تحقيق التنمية داخل المجتمع، يمكن القول أن فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين كان التركيز علي قضايا التنمية الاقتصادية ؛ ولم تحتل التنمية الإدارية وقضاياها الاهتمام المكافئ لأهميتها، وفي هذه الفترة تم الحديث على أن الإدارة تمثل فقط أحد عناصر العملية الاقتصادية، ونظراً لوجود الحلقة المفقودة في آلية تحقيق التنمية، والتي أغفلها الجانب الاقتصادي؛ فقد أدت كتابات بعض رواد الفكر الإداري من أمثال: الأمريكي فريدريك تيلور Friedrich Taylor ، والفرنسي هنري فايول Henri Fayol إلى بروز الحديث عن دراسة الدور الأساسي الذي تلعبه الإدارة في تحقيق التنمية.

من هنا ظهر البعد الجديد للنظر إلى عملية التنمية المستدامة من منطلق إداري، وبرز كتاب معاصرون اهتموا بهذا البعد الإداري، وخاصة الجانب المقارن منه، من أمثال: كونتز بارنارد Kuntz Barnard، ريتشمان Richman، وليكترت Likert وغيرهم من كتاب الثورة الإدارية المعاصرة وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تجلى البعد الجديد في النظر إلى عملية التنمية المستدامة من منطلق إداري من خلال مظاهر التحول الأساسية وفق النظرة الحديثة لدور الإدارة في إحداث التنمية المستدامة (بعيرة، وبعيرة: 2010).

لقد زاد الإدراك الواعي لمسؤولية الحكومات أمام مواطنيها في الإشارة المباشرة من قبل العديد من الأطراف المعنية بقضية إحداث التنمية المستدامة في داخل المجتمع إلى الدور الفاصل والحاسم الذي تلعبه الإدارة الرشيدة في تحسين أوضاع البشر داخل المجتمع، وما يمكن لها أن توجده من حلول ناجعة لمسائل الفقر والفساد والظلم الاجتماعي وانعدام الأمن وتحسين الخدمات العامة صوب هدف تحقيق المصلحة العامة الذي يعد هدفاً معلناً لكل النظم السياسية والإدارية في العالم.

بكلمات أخرى فإن مهنة الإدارة يمكن لها تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تقديم الخدمات العامة للمواطنين بصورة جيدة، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للمواطنين، وإدراج احتياجات ومشكلات المجتمع في الخطة الخمسية للدولة، وتوفير خدمة الأمن والاستقرار لإعداد البيئة الصالحة للاستثمار، ودراسة شكاوي المواطنين والعمل علي حلها.

وبشكل محدد فإن الإدارة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالتنمية المستدامة تحتاج جهود الإداريين لتحديد الاحتياجات والمشكلات في المجتمع، وتحتاج إلي الإداريين في وضع سياسات التنمية المستدامة وتصميم برامج ومشروعات التنمية المستدامة، وتحتاج إلي الإداريين في

التخطيط للتنمية المستدامة، وتحتاج إلي الإداريين في تقديم الخدمات، وتحتاج إلي الإداريين في إدارة مؤسسات التنمية بكفاءة وفاعلية.

ويمكن للباحث أن يستخلص مما سبق نوعاً من العلاقة ما بين مهنة الإدارة والتنمية المستدامة، يكون فيها للإدارة قدر كبير من القوامة على فعاليات التنمية المستدامة، بحيث لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يحدث أي نوع من التنمية المستدامة الفاعلة دون أن تتوفر لدى هذا المجتمع الإدارة الرشيدة التي تقوم بشؤون مثل هذه التنمية (بعيرة، وبعيرة 2010) وفي ضوء ما سبق يمكن رفع شعار: (لا تنمية مستدامة بدون إدارة رشيدة).

لقد بدأت بعض فروع المعرفة في العلوم الإدارية، وخاصة في مجالات دراسات الجدوي والانتاج والتسويق والبيع، بتكييف نفسها مع متطلبات التنمية المستدامة، فبرزت إلى الوجود أفكار ومفاهيم جديدة، مثل:

1. ضرورة أن اجراء دراسات جدوي Feasibility Study للمشروعات تراعي كل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهي نفسها أبعاد التنمية المستدامة.
2. مفهوم حماية المستهلك Consumer Protection، الذي أصبح حركة لحماية المستهلك.
3. مفهوم التسويق الأخضر Green Marketing، والي ينادوا أنصاره الحفاظ على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث بجميع أنواعه وأشكاله.
4. الحرص علي تقديم انتاج نظيف واختراع تقنيات جديدة وتصميم منتجات ذكية Smart Products لتتلاءم مع متطلبات البيئة السليمة.
5. مفهوم التسويق المستنير Enlightened Marketing، فأصبح رجال التسويق يراعون القيم والأخلاقيات الجيدة ويراعون ثقافة المجتمع. أيضاً أصبحوا ينظرون إلى عملية إنتاج السلع والخدمات من خلال منظور جديد أطلقوا عليه منظور التصنيف المجتمعي للسلع والخدمات، بمعنى كون هذه السلع والخدمات مفيدة ومطلوبة ومناسبة ولا تضر البيئة.
6. مفهوم المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility لمنظمات الأعمال، بمعنى أن عليها دور إنساني واجتماعي في خدمة المجتمع والمساهمة في تنميته.

7. مفهوم الإدارة الرشيدة والحوكمة Good Governance بهدف ترشيد جهود الإدارة في توظيف مختلف الموارد دون إسراف وتبذير وفساد مالي أو إداري أو أخلاقي، مع الالتزام بالعدالة والشفافية والمحاسبية والمساءلة والإدارة المفتوحة، أو علي المكشوف.

آليات مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: هناك آليات عديدة يمكن لمهنة الإدارة استخدامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي ضوء الكتابات المعنية في هذا الموضوع يمكن تقديم بعض هذه الآليات كالتالي:

1. المحاسبية: هي خضوع الأشخاص الذين يتولون المناصب العامة للمساءلة القانونية والإدارية والأخلاقية عن نتائج أعمالهم.

2. المساءلة: هي واجب المسؤولين عن الوظائف العامة، سواء كانوا منتخبين، أو معينين، تقديم تقارير دورية عن نتائج أعمالهم ومدى نجاحهم في تنفيذها، وحق المواطنين في الحصول على المعلومات اللازمة عن أعمال الإدارات العامة (أعمال النواب والوزراء والموظفين العموميين) حتى يتم التأكد من أن عمل هؤلاء يتفق مع القيم الديمقراطية ومع تعريف القانون لوظائفهم ومهامهم، وهو ما يشكل أساساً لاستمرار اكتسابهم للشرعية والدعم من الشعب.

3. الشفافية: هي وضوح ما تقوم به المؤسسة ووضوح علاقتها مع الموظفين (المنتفعين من الخدمة أو مموليها) وعلنية الإجراءات والغايات والأهداف، وهو ما ينطبق على أعمال الحكومة كما ينطبق على أعمال المؤسسات الأخرى غير الحكومية.

4. النزاهة: هي منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص والمهنية في العمل، وبالرغم من التقارب بين مفهومي الشفافية والنزاهة إلا أن الثاني يتصل بقيم أخلاقية معنوية بينما يتصل الأول بنظم وإجراءات عملية.

5. تبني نظام ديمقراطي: يقوم على مبدأ فصل السلطات، وسيادة القانون، من خلال خضوع الجميع للقانون واحترامه والمساواة أمامه وتنفيذ أحكامه من جميع الأطراف، نظام يقوم على الشفافية والمساءلة.

6. التركيز على البعد الأخلاقي: وبناء الإنسان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في قطاعات العمل العام والخاص وذلك من خلال التركيز على دعوة كل الأديان إلى تحقيق تنمية الإنسان

والبيئة المحيطة به، وكذلك من خلال قوانين الخدمة المدنية، أو الأنظمة والمواثيق المتعلقة بشرف ممارسة الوظيفة (مدونات السلوك).

7. تنمية الدور الجماهيري في الشراكة مع الحكومة: في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامج التوعية بأهمية هذه الشراكة، من منطلق مبدأ المسؤولية المشتركة، وأن الحكومة بمفردها لا تستطيع تحقيق الأهداف بمفردها.

8. زيادة برامج التوعية والتثقيف بأهداف وأهمية التنمية المستدامة: ونشر ثقافة الولاء والتفاني في العمل لتحقيق المصلحة العامة.

9. اعتماد بعض الإجراءات التي تساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومنها:-

- القضاء أو الحد من ظاهرة الفساد الإداري.
- القضاء أو الحد من ظاهرة الفساد المالي.
- تقليل الروتين وتبسيط إجراءات العمل وسرعة انجاز المعاملات إلى الحد الذي لا يتيح للموظف سهولة التلاعب.
- العمل على جعل عملية تقويم أداء الموظفين والمؤسسات عملية مستمرة لكشف الانحرافات وتصحيحها بصورة مستمرة والحيلولة دون استمرار هذه الانحرافات لتصبح جزء من الثقافة السائدة في العمل.

وفي نهاية ورقة العمل:

أذكر قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فيما رواه الإمام البيهقي رحمه الله عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وعن أبيها - أنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُثَقِّنَهُ) رواه الطبراني في الكبير: (19 / 199 / 448) والبيهقي في، شعب الإيمان، (4 / 335 / 5315).

روى البخاري، ومسلم، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ

د. عبد الناصر محمد سيد، (دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة).

رَعِيَّتِهِ) أخرجه البخاري (2554) ، ومسلم (1829)، وأبو داود (2928)، والترمذي (1705)،
والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9173)، وأحمد (5167) واللفظ له.

فإذا صلحت الإدارة، صلحت المنظمات، ومختلف قطاعات المجتمع، وتحققت أهداف التنمية
المستدامة، والعكس صحيح أيضاً.

المراجع.

- أبو النصر، مدحت محمد (2007): إدارة وتنمية الموارد البشرية، الاتجاهات المعاصرة،
القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- أبو النصر، مدحت محمد (2010): الشفافية والمساءلة في إدارة وتمويل منظمات المجتمع
المدني، مجلة القاهرة لبحوث الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،
العدد 22، الجزء الأول، القاهرة.
- أبو النصر، مدحت محمد (2014): الحوكمة الرشيدة، القاهرة: المجموعة العربية للنشر
والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت، ومحمد، ياسين مدحت (2018): التنمية المستدامة، القاهرة: المجموعة
العربية للنشر والتوزيع.
- أديب، عبدالسلام (2003): أبعاد التنمية المستدامة، القاهرة: بدون ناشر.
- إسماعيل، صلاح الدين، وعبد النبي، مصطفى محمد (2019): الإدارة العامة في العصر
الحديث، القاهرة، كلية التجارة وإدارة الأعمال: جامعة حلوان، مصر.
- بعيرة، أبو بكر مصطفى (2004): مبادئ الإدارة، المفاهيم والتطبيقات، ط6، بنغازي: دار
الفضيل للطباعة والنشر.
- بعيرة، أبوبكر مصطفى، وبعيرة، أنس ابو بكر (2007): البيئة العامة للتنمية الإدارية من
منظور الإدارة الرشيدة، المؤتمر الوطني الأول للتنمية والتدريب الإداري في ليبيا، المعهد
الوطني للإدارة: طرابلس.

- بعيرة، أبوبكر مصطفى، وبعيرة، أنس ابو بكر (2010): لا تنمية مستدامة بدون إدارة قوامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ليبيا: طرابلس.
- حستين، أحمد جابر (2017): الإصلاح الإداري، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- حسن، فؤاد حسين (2015): مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة، شفيق أحمد شفيق وآخرون: التنمية الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- شرقاوي، محمد كامل (2014): رؤية تطويرية لبحوث خدمة الجماعة في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 37، القاهرة: أكتوبر.
- عبد السلام، رمضان محمود (2019): الإدارة العامة بين النظرية والتطبيق، كفر الشيخ: كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ.
- عليق، أحمد محمد يوسف (2017): الإدارة العامة، القاهرة، جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، مصر.
- الغالي، طاهر محسن منصور، والعامري، صالح مهدي (2010): المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل، ط3، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- مقلد، إسماعيل صبري، وآخرون (2019): الإدارة العامة والمحلية، جامعة أسيوط: كلية التجارة، مصر.
- Alamagambu John Cabudi: Good Governance: Definition and Implications (University of Dar el Salam, n. d., PDF).
- E.B. Flipppo: Principles of Management (New York: McGraw-Hill Book Co., Inc. 1997).
- F. Douglas Muschett: Principles of Sustainable Development (N. Y.: Saint Lucie Press, 1997).
- Gary Dessler: Human Resources Management (Virginia: Reston. Publishing Co., 1989) & (N.J.: Prentice Hall Int., Inc., 7th. Ed., 1997).

د. عبد الناصر محمد سيد، (دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة).

- J. Van der Straaten & J.C van den Bergh: Towards Sustainable Development: Concepts, Methods, and Policy (N. Y.: Island Press, 1994).
- John Bank: The Essence of Total Quality Management (N.Y.: Prentice Hall. 1992).
- John Blewitt: Understanding Sustainable Development (N.Y.: Routledge, 2 nd. 2015).
- Norberto Munier: Introduction to Sustainability: Road to a Better Future (The Netherlands: Springer, 2005).
- Werner, simcha: "New direction in the study of administrative corruption ", Public administration review, Vol. 43: 1983.



International Journal of Research and Studies (IJS)

(IJS)